

0383.02.0411

"A Lament of Friend, Subhi Bakri'", by Hanna Ibrahim

Handwritten, this document shows a poem by Hanna Ibrahim lamenting his friend Subhi Bakri.

رثاء الصديق صبحي بكري
في ختمة اليوم الثالث

يا مَنْ تَعَجَّلْتَ الرِّهْلَ فَجَعَلْنَا
أُحْزَنَتْنَا بِرَحِيلِكَ الْمَأْسُوفُ جَدًّا
فَتَحَوَّلَتْ بِاطِلَالَةِ الْعَامِ الْجَدِيدِ
نَذِيرٌ فَاجِعَةٌ تَزِيدُ الْحُزْنَ بُعْدًا
فِيمَا حَسَبْنَا أَنَّهُ سَيَلُونُ
يَوْمًا يَمْلَأُ الدَّفَاقَ أَطَارًا وَسُودًا
لَوْ كُنْتُ تَعْرِفُ كَمْ نَحْبُكَ
مَا أَذْخَرْتُ لَكِي تَطِيلُ الْقَمَرُ جَدًّا
وَنَجَلْتُ مِنْ دَمْعِ الَّذِينَ تَحِبُّهُمْ
وَكَلَبُوا عَلَيكَ فَجَعَلْتُ جَدًّا
لَوْ كُنْتُ تَعْرِفُ كَمْ نَحْبُكَ
مَا وَضَعْتُ لِحَبْنَا بِالْمَوْتِ هَدًّا
بَلْ كُنْتُ تَعْرِفُ يَا صَدِيقِي لَوْ أَنَّهَا
لَدَيْكَ الْإِنْسَانُ لِلْأَقْدَارِ رَدًّا
مَا حَبِلْتَنِي وَأَنَا أَرَى أَبْنَا جِيلِي
يَنْقُصُونَ عَلَى الْمَرَى فَرْدًا خَفَرْدًا
وَأَرَاهُو فِي الْحَلَمِ أَفْرَحَ نَحْمٍ
أَصْحُو مَحَبَّلًا أَزْدَادَ وَجَدًّا
فِي مَطْلَعِ الْأَسْبُوعِ كُنَّا عِنْدَهُ
نَتَعَرَّضُ لِإِلْهَاتٍ
نَلْعَبُ فِي جَوَارِ انْثَارِ نَرْدًا

وأبو علي متفرجاً، أبو مصطفى
يأبى مشاركة بذاك اللهو وحدا

يحكي عن التدخين لكن لا يرى
من تركه لو في خريف العمر بدا
وأنا أغكر : لم يزل بعض
الرفاقه غاخنه سكر وحدا

لكن أقول اليوم يارباه
فاض الليل عمّ الليل جدا
وان الدعوات الذين أجهلهم

وفقدتهم ورثيت لا يحصون عددا
الموت مكره وطول العمر دون
الصعب أحبه عقابا منجدا

من قال ما عرفنا الزبيدي
القديم ولا يزال الدهر جدا

(ذهب الذين أجهلهم وبقيت
وبقيت من السيف فردا)